سلوك المساعدة وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الإعدادية

غيث عبدالله حسين أسود السلامي
أ.م.د نبيل عبدالعزيز عبدالكريم البدري

ملخص البحث

ويهدف البحث الحالي للتعرف على :

أولاً ــ مستوى سلوك المساعدة لــدى طلبة الصــف الخامس الاعــدادي .

ثانياً ــ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى سلوك المساعدة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وفق متغير الجنس (ذكور – أناث) .

ثالثاً ــ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى سلوك المساعدة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وفق متغير التخصص (علمي – أدبي).

رابعاً ــ مستوى أحداث الحياة الضاغــطة لــدى طلبة الصف الخامس الاعــدادي .

خامساً ــ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وفق متغير الجنس (ذكور – أناث) .

سادساً ــ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وفق متغير التخصص(علمي – أدبي) .

سابعاً ــ العلاقة بين سلوك المساعدة وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي .

أما حدود البحث الحالي فقد اقتصرت على طلبة الصف الخامس الاعدادي بفرعية العلمي والادبي في مديرية تربية كركوك للعام الدراسي (٢٠١٤ / ٢٠١٥) , الدراسات الصباحية ومن كلا الجنسين .

وعرض الباحث في الفصل الثاني العديد من النظريات والدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بمتغيرات البحث

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي , قام الباحث ببناء مقياس سلوك المساعدة بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة وتم عرض عدد من المكونات والفقرات على مجموعة من الخبراء لفحصها وبيان مدى مناسبتها للبحث , وبعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة وحسبت القوة التمييزية لها ومعاملات صدقها وثباتها بالوسائل الاحصائية المناسبة .

أما مقياس أحداث الحياة الضاغطة فقد تبنى الباحث مقياس السلطان المعد في عام (٢٠٠٨) .

ولتحقيق أهداف البحث اختيرت عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة للمرحلة الاعدادية بالأسلوب العشوائي الطبقي من مجتمع البحث , وبعد تطبيق المقياسين على هذه العينة وتحليل الإجابات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحد والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط فكانت أهم النتائج :

أولاً_ أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى جيد من سلوك المساعدة .

ثانياً_ لا توجد فروق في مستوى سلوك المساعدة بحسب متغير الجنس (ذكور – أناث).

ثالثاً_ هناك مستوى أعلى من المتوسط الفرضي في الاحداث الضاغطة التي يعاني منها طلبة المرحلة الاعدادية .

وقد استنتج الباحث :

أولاً_ أنه قيم وتقاليد المجتمع والقيم الدينية لها تأثير طويل الامد وهذا ما ظهر من خلال النتيجة الأولى في الهدف الأول من امتلاك عينة البحث لمستوى جيد لسلوك المساعدة .

ثانياًـ أن الحروب والكوارث لها تأثير سلبي على سلوك الفرد والامتناع عن تقديم المساعدة للآخرين سبب الحذر وقلت الأمان الذي تخلقه تأثيرات كل ما سبق ذكره .

ثم خلص الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات ووفقاً لنتائج البحث .

مشكلة الدراسة :

يعد وجود الأنسان مرتبط بوجود الآخرين من بني جنسه , كما أن استمرارية وجوده تكون مستحيلة دون تفاعله معهم في أنشطه الحياة المختلفة . وغالباً ما يؤدي هذا التفاعل إلى ظهور أنماط متعددة من العلاقات الاجتماعية , تمتد بعضها عبر فترات طويلة مـن حياة الانسان, وتتمثل بأشكال محددة من السلوك مثل الصداقة , بينما يحدث بعضها الآخر في مواقف معينة , وتمتد لفترات قصيرة من الزمن . وتتمثل بأشكال محدودة من السلوك كسلوك المساعدة. وعند الرجوع الى الواقع الذي نعيش فيه نجد إن حياتنا اليومية تزخر بالكثير من المواقف والأحداث التي يحتاج فيها الاخرين الى المساعدة ويمتنع البعض من تقديمها لسبب أو أخر وهذا الضعف في سلوك المساعدة قد أمتد ليشمل شريحه راقية وفعالة في المجتمع وهم الطلبة , ومنهم طلبة المرحلة الاعدادية وهم شريحة مهمة في المجتمع لانهم عمادة مستقليه وقادته في معظم فواصل الحياة وميادينها ومركز طاقته المنتجة والقادرة على أحداث التغيير فيه , غير أن تعرض عدد من الطلبة خلال مسار نشأتهم لألون معينة من الظروف الحياتية الضاغطة التي تجعلهم حساسين بدرجة كبيرة خلال تعاملهم مع الاخرين مما قد يدفعهم الى تحجيم سلوك المساعدة وأطلاق الاحكام المطلقة والمتطرفة , وتعـد الأحداث الضاغطة خطراً كبيراً على صحة الفرد وتوازنه , كما تهـدد كيانه النفسي , لما ينشأ عنها من آثار سلبية , كعدم القدرة على التكيف وضعف مستوى الأداء , والعجز عن ممارسة مهامه , وأنخفاض الدافعية والقدرة للإنجاز , والشعور بالإنهاك النفسي , وأن المواقف الحياتية الضاغطة , والصدمات

النفسية العنيفة , والأزمات , والخبرات المؤلمة تؤدي إلى أرتفاع معدل الإصابة بالاضطرابات النفسية لدى الأفراد بوجه عام , كما أن ضغوط الحياة , أصبحت واحدة من سمات العصر الحديث , لما تشكله من تهديد للمجتمعات والعالم بأسره , خاصة بعد ازدياد الحياة تعقيداً , واستمرار التعرض للمواقف والأحداث المؤلمة والمحيطة بهم , مما حال دون تحقيق أهداف الإنسان وأمنياته وتصوراته نحو حياة افضل , كما أن آثار أحداث الحياة الضاغطة تزداد على الفرد عندما يتعرض المجتمع إلى أزمات وكوارث سياسية واقتصادية وطبيعية واجتماعية , مثل الشعب العراقي الذي يعاني ومازال من ويلات الحروب وتبعاتها , إذ تعرض العراقيون للعديد من الأحداث الحياتية الضاغطة , والظروف القاهرة , منها الحروب الطاحنة والقاسية والحصار الاقتصادي ورضوخ البلد للاحتلال , وما حدث من عمليات سلب ونهب وقتل وفقدان الأمن والاستقرار التي تتطلب من كل أفراد الشعب وبكل فئاته التعامل بأسلوب يكفل استمرار الحياة رغم آلامها , يترتب عليه تشكيل العديد من الاضطرابات النفسية لدى الأفراد الذين تعرضوا الى مثل هذه الأحداث بشكل مباشر أو غير مباشر , إذ أن أسباب الامراض النفسية والجسمية هي الأحداث الحياتية القاسية والثقافة المنحرفة .

أهمية البحث :

يستطيع الانسان أن يكرس الكثير من وقته لمساعدة الآخرين , وخلافاً لذلك فإنه يمكن أن يعيش وجوداً أنانياً . والمجتمع الذي يستند على اعتبارات التمركز حول الذات – التعامل بشكل أناني – غير قادر على أداء وظيفته , فلابد أن يكون هناك اهتمام بحاجات الآخرين من أجل زيادة التماسك الاجتماعي Social Cohesiveness , واستمرارية لمجتمع في تحقيق وظيفته (Lindgren , 1973 ,p . 129 ; Staub , 1978 , p .3). ويقدم سلوك المساعدة الإسناد الاجتماعي Social Support للآخرين فقد أجري في العقد الأخير من القرن

العشرين عدد كبير من البحوث التي أثبتت أهمية الإسناد الاجتماعي في المحافظة على الصحة النفسية والعقلية للآخرين (الجاف ,١٩٩٢ : ص ١٨) وأظهرت أن غيابه يزيد من حالة الكرب النفسي لدى الأفراد الذين يعانون من ضغوط وإنه عازل للضغط أو مخفف له لذا فأن الشخص الذي يقدم المساعدة للأشخاص المحتاجين لها , هو شخص موثوق فيه وأخلاقي في علاقاته معهم , ولديه اهتمام كبير بمشاعرهم وسعادتهم وأن عدم تقدم المساعدة للآخرين يجعل افتراضاتنا حول الطبيعة البشرية تتعرض إلى التحدي عندما لا يقدم الأفراد المساعدة للآخرين , وبالتالي يصبح السبب العملي من وراء دراسة السلوك غير مقتصر على اننا نستنكر أو نستهجن العنف , ولكن نحن ننزعج ونستثار متى امتنع الأفراد عن تقديم المساعدة عندما تكون مطلوبة . (Buss , 1961:18 - 19) . وأن تقديم المساعدة لمن يكون بحاجه إليها هو بكل تأكيد مظهر دال على سلوك اجتماعي ايجابي وبعد إلحاق الأذى أو الضرر بالغير مظهر دال على سلوك اجتماعي سلبي بكل تأكيد (حسن ,٢٠٠١: ص ٥) . أن تعرض المجتمع الى الحروب وما يرافقها من بعض الاضطرابات وعدم استقرار المجتمع قد أنعكس سلباً على الكثير من القيم الاجتماعية , ولذلك أصبح الاهتمام بالجوانب المادية يفوق الاهتمام بالجوانب الروحية (الأخلاقية) وزادت النزعة الأنانية الفردية و انتشرت اللامبالاة في الكثير من الأوساط الاجتماعية .

كما أكدت البحوث والدراسات أن الحروب والأزمات الاقتصادية تهيئ أرضية في أوساط المجتمع للعنف , يكون له المردود السلبي لدافع الإنجاز (الاعرجي و المشهداني , ١٩٩٧ : ص ٦٧) .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي للتعرف على :

١ــ مستوى سلوك المساعدة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي .

٢ــ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى سلوك المساعدة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وفق متغير الجنس (ذكور – أناث) .

٣ــ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى سلوك المساعدة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وفق متغير التخصص (علمي – أدبي).

٤ــ مستوى أحداث الحياة الضاغــطة لــدى طلبة الصف الخامس الاعــدادي .

٥ــ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وفق متغير الجنس (ذكور – أناث) .

٦ــ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وفق متغير التخصص(علمي – أدبي) .

٧ــ العلاقة بين سلوك المساعدة وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي

حــدود البحث :

يتحدد البحث بطلبة الصف الخامس الاعدادي بفرعية العلمي والادبي في مديرية تربية كركوك للعام الدراسي (٢٠١٤ / ٢٠١٥) , الدراسات الصباحية ومن كلا الجنسين .

تحديد المصطلحات:

١ــ سلوك المساعدة (Helping behavior):

ــ العناني (٢٠٠٧):

هو سلوك مقــصود لإفادة الآخرين يعطي فيه الفرد الأولوية لرضاهم ودفع الضــرر عنهم. (العناني ,٢٠٠٧: ص ٥٨) .

ــ التعريف النظري للباحث :

هو فعل مقصود يعود بالدعم والفائدة يتخذ صورة مساعدة مادية أو معنوية عند حاجة الآخرين لها مع بث مشاعر الحب و الاهتمام ودفع الضرر عنهم .

ــ التعريف الاجرائي للباحث :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة المشمولة بالدراسة من الطلبة من خلال إجاباتهم على الأداة المستخدمة لمعرفة سلوك المساعدة المعد من قبل الباحث .

٢- أحداث الحياة الضاغطة (stressful life events):

- لازاروس (Lazarus ,1986):

أحداث خارجة عن الفرد تجعله في وضع غير اعتيادي , وهي متطلبات اســـــتثنائية تهدده بطريقة ما . (Lazarus ,1986 :167).

ـ التعريف النظري للباحث :

أحداث سلبية يعيشها الفرد تتمثل بالإحباطات وفقدان الامان وتولد لديه مشاعر العجز وفقدان العون والدافعية عندما تتجاوز قابلياته العامة .

ـ التعريف الاجرائي للباحث :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال الاجابة على الاداة المستخدمة لمعرفة أحداث الحياة الضاغطة .

الإطار النظري

أولاًـ المساعدة :

يشير سارسون وآخرون (Sarsson ,et .al) الى أن الفرد الذي ينشأ وسط أسر مترابطة يسود المودة والالفة بين افرادها , يصبحون أفرادها قادرين على تحمل المسؤولية , ولديهم صفات قياديه , لذا نجد المساعدة تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الاحباط , وتقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية , وأنها تلعب دوراً مهماً في الشفاء من الاضطرابات النفسية كما تساهم في التوافق الايجابي , وكذلك تقي الفرد من الاثار الناتجة عن الاحداث الضاغطة , وعلية فأن هنالك عنصرين مهمين ينبغي اخذهما في الاعتبار وهما : أدراك الفرد أن هناك عدداً كافياً من الاشخاص في حياته يمكن أن يعتمد عليهم عند الحاجه ,

وأدراك الفرد درجة الرضا عن هذه المساعدة المتاحة منه للآخرين ومنهم اليه . (عبدالرزاق , ١٩٩٨ : ص ٥٦٩) .

ويذكر أبراهام (Parham) أن المساعدة تقوم بمهمه حماية الشخص لذاته وزيادة الاحساس بفاعليته . بل أن احتمالات أصابه الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية تقل عندما يدرك أنه يتلقى المساعدة من شبكة العلاقات المحيطة به , وليس هذا وحسب بل يمكن أن تلعب دوراً تأهيلياً للمحافظة على وجود الفرد في حالة رضا عن علاقته بالآخرين (غانم , ٢٠٠٢ : ص٤١).

النظريات التي فسرت سلوك المساعدة :

١ــ نظرية التحليل النفسي

أن نظرية التحليل النفسي بالصورة التي يقدمها (فرويد , Freud) . هي في الاساس نظرية في الشخصية , اشتقت من اسلوب العلاج النفسي , ألا أن لها امكانية تطبيق على السلوك الاجتماعي . لان (فــرويد) سلم بوجود صراع اســاسي بين اشباع حاجات الــفرد وتــوفير مجتمع يشبع حاجات كــل الافراد (Wrightsman , 1972 , p , 18) . (Wrightsman and Deaux , 1981 , p . 10) . فمن خلال جهوده الرائدة التي حاول من خلالها تفسير السلوك الانساني , مال (فرويد) الى الاعتماد على العمليات الداخلية . ووجهة نظره في الشخصية المتمثلة بانها تتكون من ثلاث بنى (Structures) أو أنظمة (Systems) رئيسة هي (الهو Id) , و(الانا Ego) , و (الانا الاعلى Super Ego) , وهذه البنى لم تؤثر على تفكير النفسانيين لعدة عقود فحسب , وأنما اصبحت جزءاً مألوفاً في لغتنا وثقافتنا (Baron and Byrne , 1977 , p . 355) .

٢ــ نظرية ادلر في تفسير سلوك المساعدة

يرى ادلر أن جهود الطفل للاهتمام الاجتماعي تزدهر بواسطة الأم التي تعطي الدروس الأولى في التعاون عندما ترضع طفلها وهذا هو أول معبر للحياة

الاجتماعية فنحن مدينين الى الاحساس الابوي (الاحاسيس التي نستمدها من الأم) وهي التي تساعد الطفل في تقوية علاقته بأبية والاخرين فإذا كانت الام غير اجتماعية او متقلبة فالطفل سيتعلم كيف يقاوم الاهتمام الاجتماعي بدلاً المجاهدة لتطويرها كما ان دور الاب هو اعطاء الطفل الشعور بالشجاعة والاعتماد على النفس والتأكيد على التعاون , أن أول درس للتعاون بين الناس بخبرة الفرد يعود الى خبرته بعلاقة والدية .

ثانياً : أحداث الحياة الضاغطة

مفهوم أحداث الحياة الضاغطة :

أن أحداث الحياة الضاغطة أو الضغوط تعني شيئاً واحداً وكلمة ضغط (Stress) تعني الإجهاد وهو مفهوم مستعار من الفيزياء والهندسة وأشتق من الكلمة اللاتينية (Strinege) والتي تعني ضيق , شدة ,وتعني إحباط الأعضاء ودمجها وهناك من يؤكد إن المصطلح أشتق من الكلمة الفرنسية (Destese) والتي تعني الشعور بالاختناق (فونتانا , ١٩٩٤ : ص ١٢).

وكانت اللفظة تستخدم منذ قرون طويلة في اللغة الانكليزية , وكانت في كل قرن تعبر عن معنى ففي (القرن الثامن عشر) , تعبر عن (الألم , المحن , والكوارث) , وفي (القرن التاسع عشر) , تعبر (عن العبء الذي يسبب التوتر) , (ستورا , ١٩٧٧ : ص ١١) .

١ــ نظرية أحداث الحياة الضاغطة (Stressful Life Events theory) :

تــركز هذه النظرية الاهتمام بالأحداث البيئية ومتغيرات الحياة التي يتعرض لها الفرد خــلال مراحل حياته , وقد بـــدأ الاعتماد عليها في البحـــوث والــدراسات التي قـــام بها ماير (Meyer) , في (الثلاثينات من القرن العشرين) , أذ قام باستخدام قوائم خبرات الحياة الضاغطة اليومية عند دراسة وتشخيص الحالات المرضية لتحديد الأحداث التي يحتمل أن تكون من مسببات الأمراض , وأبرز من عبر عن هذه النظرية هو (هولمز

وراهي Holmes and Rahi) , وقــد وجها اهتماماً الى الأحداث ومتغيرات الحياة الضاغطة التي يحتمل أن يكون لها تأثير على الفرد في مجالات الحياة كافة , كالمجال العائلي والمجال المهني والمجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي فضلاً عن المجال التعليمي أو الدراسي , وأن هذه الأحداث التي تؤثر على الفرد والتي قد تكون إيجابية أو سلبية محزنه أو مفرحة يمكن أن تؤدي الى زيادة خطر تعرض الفرد للإصابة بالأمراض فقد أكدت الكثير من الدراسات أن الأحداث الضاغطة أو الأحداث المفاجئة والعنيفة كالتي تحدث في زمن الحروب والكوارث والنكبات الطبيعية تــؤدي لــلإصابة بالأمراض وأبرزها أمراض القلب (Hacket and Lanbory , 1983 : 10-11). (علي , ١٩٩٤: ص ١٤) .

٢ــ نظرية التوافق بين الشخص والبيئة (Person environment Fit theory ,1977) :

أنطلقت الفــكرة الأساسية لهذه النظرية مــن معادلة ليفين (Levin , 1936) القائمة على فكرة المجــال الحيوي انطلاقاً مــن أهمية النظر إلى كــل من الفرد وبيئته المادية والاجتماعية لفهم وتفسير السلوك الإنساني (Steers and porter , 1983:34) , وتــم وضع هذه النظرية من قبل لازاروس عام (١٩٦٦) , إذ توصل من خــلال عمله المختبري أن الضغط ينشأ من التعامل بين الفرد والبيئة عندئذ تعــد المنبه على أنه تهديد , أو أذى , أو تحــدي , وأن إدراك المتطلبات للمواقف الضاغطة تشكل عبئاً أو تجاوزاً للــوسائل المتاحة لــه فضلاً عــن أن هــذه الضغــوط المفروضة على الفرد تكون بأنماط وأشكال مختلفة فقد تكــون حــضارية أو نفسيــة أو فسيولوجيــة وأن أساس أي تــغيير في التوازن يتطلب منه وسائــل أخــرى للتعامــل معــها . (Sutterley,1981:3) .

إذ يرى أن التوافق بين الشخص والبيئة التي تمثل المجال الحيوي هو ما يحدد السلوك , وتعد عملية التفاعل بين نمـــط الشخص وبيئته التي تحدث عـــن طريق الإدراك في ذلك المجال الحيوي , (Rodger ,1980 :71) . وقد قـــدمها لازاروس , حيث عكس من خلالها اهتمامه الواسع بعملية الإدراك والعلاج الحسي الإدراكي (Wilson and Keneisl , 1996 : 17).

منهج البحث:

أعتمد البحث الحالي على منهج البحث الوصفي, وهو أكثر مناهج البحث أستخداماً ولاسيما في مجال البحوث التربوية, إذ إن المنهج الوصفي يهتم بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة ووصف للمشكلة الحالية وتفسيرها ووضع حلول للمشكلة المطروحة, (سماره , ١٩٨٩: ص ٨١).

أولا – مجتمع البحث (Research Population) :

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمـــة فـــي البحـــوث التربوية وهو يتطلب دقة بالغة, إذ تتوقف عليه إجراءات الدراسات وتصـــميمها وكفاءة نتائجها, ويقصد بالمجتمع, جميع مفردات الظاهرة التي يقـــوم بدراســـتها الباحث (ملحم,٢٠٠١ : ص٢١٩). يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية في مركز مدينة كركوك في محافظة كركوك للعام الدراســـي (٢٠١٤ – ٢٠١٥), وعليه اقتضى تحديد مجتمع البحث من خلال الرجوع إلى البيانات المتوافرة في المديرية العامة لتربية كركوك وظهر أن العدد الإجمـــالي لطلبـــة الصف الخامس الإعدادي والذي يبلغ (٢٢٨٧) طالباً وطالبة مـــوزعين بواقـــع (٩٩٨) طالباً و (١٢٨٩) طالبة ينتمون إلى المدارس الاعدادية ، موزعين تبعـــاً لتخصص الدراسي إلى (١١٦٨) طالباً وطالبة في الفرع العلمي و (١١١٩) طالباً وطالبة في الفرع الادبي ، وجدول (١) يوضح ذلك.

*حصل الباحث على هذه البيانات من قسم التخطيط التربوي لتربية كركوك .

جدول رقم (١)

مجتمع البحث حسب الجنس والتخصص

ت	الصف	التخصص الدراسي	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
١	الخامس	علمي	٤٥٩	٧٠٩	١١٦٨
٢	الخامس	أدبي	٥٣٩	٥٨٠	١١١٩
المجموع			٩٩٨	١٢٨٩	٢٢٨٧

ثانيا- عينات البحث (Research Sample):

أـ حجم العينة (Sample Size):

تنبع أهمية الاختيار الجيد للعينة من كونها تتيح الفرصة لاستخلاص الخواص الإحصائية للمجتمع من الخواص الإحصائية لتلك العينة (السيد, ١٩٧٩: ص ٣٠٤). وفي كثير من الأحيان يواجه الباحثون مشكلات في تحديد الحجم المناسب لعينة البحوث والدراسات , وقد استرشد الباحث برأي ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال, فهنالك من يرى أن كبر حجم العينة ينعكس ايجابيا على صدق النتائج وزيادة الثقة بها, لذلك يجب إن يتناسب حجم العينة مع حجم المجتمع الأصلي, ولكن ليس هناك قاعدة ثابتة بصدد عدد إفراد العينة ونسبتهم الى المجتمع الأصلي, ومنهم من يرى أن حجم العينة يجب إن يكون ما بين (١٠%- ١٥%) من حجم المجتمع. (ميخائيل,٢٠٠٧ : ص ١٠٤)

ب ـ عينة البحث الاساسية :

بعد تحديد المدارس والبالغ عددها (١٧) إعدادية في مدينة كركوك اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي وتكونت العينة من (٣٠٠) طالباً وطالبة يتوزعون على التخصصات بواقع (١٥٠) طالباً وطالبة في الخامس العلمي و (١٥٠) طالباً وطالبة في الخامس

الأدبي وتبعاً لمتغير الجنس والبالغ عدد الذكور (١٥٠) طالباً مقابل عدد الإناث(١٥٠) طالبة بلغت نسبة العينة من مجتمع الأصلي (١٤,٠٣) وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

يوضح عينة البحث

ت	أسماء المدارس	الصف الخامس الأدبي		الصف الخامس العلمي		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	اعدادية الحكمة	٤٢	٩	٣٩	–	٩٠
٢	اعدادية ابن خلدون	٣٣	–	١٩	–	٥٢
٣	اعدادية الهدى	–	١٥	–	٧٥	٩٠
٤	اعدادية الواسطي	–	٥١	١٧	–	٦٨
المجموع		**٧٥**	**٧٥**	**٧٥**	**٧٥**	**٣٠٠**

ج-عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس سلوك المساعدة:

قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطلبة جرى اختيارهم من (٦) مدارس في محافظة كركوك, مركز مدينة كركوك واختيرت بطريقة طبقية عشوائية (٣), منها للذكور, و(٣) أخرى منها للإناث إذ قسم المجتمع على أساس الجنس (ذكور, إناث) والتخصص (علمي, أدبي), وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

عينة التحليل الإحصائي

ت	اسم المدرسة	الجنس		التخصص		المجموع
		ذ	أ	علمي	أدبي	
١	إعدادية الشهيد أبراهيم	✓	_	٣٥	٢٥	٦٠
٢	إعدادية الصدر	✓	_	٢٠	٢٥	٤٥
٣	إعدادية الفرات	✓	_	٢٠	٢٥	٤٥
٤	إعدادية الهدى للبنات	_	✓	٣٠	٣٥	٦٥
٥	إعدادية فلسطين	_	✓	٢٥	٢٠	٤٥
٦	إعدادية١١ اذار	_	✓	٢٠	٢٠	٤٠
المجموع				١٥٠	١٥٠	٣٠٠

ثالثاً – أداتا البحث (Instrumentation):

أ – الأداة الأولى : مقياس سلوك المساعدة:

عمل الباحث على صياغة التعريف النظري والإجرائي لسلوك المساعدة وفق الإطار النظري, ثم أجرى عدد من الخطوات لتحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته وهي كما يأتي:

١- الاطلاع على الدراسات والبحوث والأدبيات:

بعد الاطلاع على ادبيات والدراسات السابقة بالموضوع وبعض الاختبارات والمقاييس ومنها مقياس (الجاف، ١٩٩٢) ومقياس (البديري ، ٢٠٠٦) لقياس سلوك المساعدة .

٢- تحديد المجالات:

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس التي بنيت في تلك الدراسات, والتي عنيت بموضوع البحث الحالي (سلوك المساعدة) فقد ارتأى الباحث إن يقوم بأعداد مقياس سلوك المساعدة وقد تم تحديد (٣) مجالات لمقياس سلوك المساعدة وهي:

١ـ المساعدة المادية

٢ـ المساعدة النفسية والاجتماعية

٣ـ المساعدة الايثارية

٣- صياغة الفقرات :

بعد التأكد من هذه المجالات قام الباحث بصياغة فقرات كل مجال من المجالات وراعى فيها:

أ- أن تكون الفقرة سهلة وواضحة ولا تربك المستجيب.

ب- أن تكون قصيرة وواضحة الفكرة والمدلول وتتناسب مع أفراد العينة.

ج- أن تمثل المجال الذي وضعت فيه بشكل دقيق.

وقد تم صياغة (٦٢) , فقرة بصيغتها الاولية موزعة على ثلاث مجالات كما موضح في جدول (٤) .

جدول (٤)

يبين عدد المجالات وعدد فقرات كل مجال في المقياس بصيغته الاولية

ت	المجالات	عدد الفقرات
١	المساعدة المادية	٧
٢	المساعدة النفسية والاجتماعية	١٨
٣	المساعدة الايثارية	٣٧

المجموع	٦٢

٤ – إعداد بدائل الإجابة :

بعد أن تمت صياغة فقرات المقياس البالغة (٦٢) فقرة تم أعداد بـــدائل المقياس وهي (تنطبق علي دائماً , تنطبق علي أحياناً , لا تنطبق علي إبـــداً) , حيث أن البدائل الثلاثية هي أكثر ملائمة لطلبة المرحلة ثانوية كما اشار الى ذلك الخبراء الذين تم عرض المقياس بصورته الأولية عليهم محلق (١).

٥ـــــــــ إعداد تعليمات المقياس :

لإكمال الصيغة الأولية للمقياس اعد الباحث تعليمات توضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس ، إذْ تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في اثناء استجابته لفقرات المقياس فقد حرص على ايصال ما مطلوب الإجابة عنه فضلاً عن توضيح طريقة الاجابة عن الفقرات بوضع علامة (√) أمام الفقرة التي تناسب الطالب والتأكد من سرية المعلومات والاجابة بصراحة عن جميع فقرات المقياس بغية التوصل إلى نتائج دقيقة

٦ – عرض الأداة على المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق (١) ,[١]* لإبداء آرائهم حول مدى صـــلاحية الفقـــرات وملاءتها لقياس السمة المراد قياسها وملاءمتها للعينة , مع تحديد مدى ملاءمـــة بدائل الإجابة أيضا,

وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من أراء المحكمين لتعديل أو حذف أو نقل الفقرات من مجال الى أخر , وبعد جمع آراء المحكمين

[١] *هي نفس عينة الخبراء على صلاحية المجالات

ومن ثم تحليلها باستعمال مربع كآي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين وكذلك استخراج النسب المئوية للموافقين ودلالتها الإحصائية, تم قبول (٥٠) فقرة من فقرات المقياس, لأن قيم مربع كآي المحسوبة لها كانت اكبر من قيمة كأي الجدولية والبالغة (٣,٨٤) , عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرجة (١) جدول (٥) يوضح ذلك, وتم تعديل صياغة بعض الفقرات ملحق (٢), وحذف (١٢) فقرة وهي (٤,١٢,١٧,١,٣,١٤ , ١٦,٢٢,٢٧,٣١,٣٣,٣٧) .

٨- تصحيح المقياس :

بما أن كل فقرة من فقرات المقياس تضم ثلاث بدائل هي (ينطبق علي دائماً، ينطبق علي أحيانا ، لا ينطبق علي أبدا) , لذا أعطيت ثلاث درجات للبديل (ينطبق علي دائماً) , ودرجتان للبديل (ينطبق علي أحيانا), ودرجة واحدة للبديل (لا ينطبق علي أبدا) للفقرات .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

١- أسلوب العينتين المتطرفتين (Contrasted Groups):

بعد أن صححت استمارات العينة البالغة (٣٠٠) استمارة عن أداة البحث (سلوك المساعدة) ملحق(٣) تم تحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل فرد من أفراد العينة، ثم رتبت درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة الى أدبى درجة، واختيرت نسبة (٢٧%) العليا وقد تراوحت الدرجات العليا ما بين (٩٠ – ١٤٢) ، أما نسبة (٢٧%) الدنيا، فقد تراوحت درجتها ما بين (٥٥– ٧٨) , وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Mehrens and Lehmann, 1984, 192).

وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (٨١) استمارة ، أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (١٦٢) استمارة. وعلية قام

الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس الـ (٥٠) فقرة , إذ عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائيه (١,٩٦), فأكثر الفقرات المميزة كونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) وبذلك عدت جميع فقرات الاختبار مميزة .

٢- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي (Internal consistency):

تعد هذه الطريقة اكثر شيوعاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية لما تتمتع به من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية (Allen, 1979, 124) وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية بين(٠.٢٧-٠.٧٣), وقد اشارة أبيل ان الفقرات تعد دالة اذا كانت (٠.١٩) فما فوق ,وبذلك تحقق الباحث ان الفقرات جميعها دالة .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

ينبغي أن تتوافر بعض الخصائص السيكومترية الأساسية في المقياس, ومن أهمها صدقه وثبات درجاته,(علام , ٢٠٠٠ : ص١٨٤) . فقد تحقق للمقياس مؤشرات الصدق والثبات وكما يأتي:

١- الصدق (Validity):

يعد الصدق من أهم الخواص التي ينبغي الاهتمام بها في بناء الاختبارات فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ص ٣٩).

وقد تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال أيجاد نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء :

اولا – الصدق الظاهري (Face-Validity):

وقد تم التأكد منه عن طريق أجراء تحليل منطقي لفقرات المقياس من أجل تحديد مدى تمثيلها للسمة المراد قياسها وذلك عن طريق عرض الفقرات على الخبراء (كما ذكر سابقاً)

ثانيا – صدق البناء (Construcy Validity):

ويقصد به أن المقياس يقيس فعلاً ما وضع من أجله على وفق البناء النفسي للظاهرة أو السمة المراد قياسها . (علام , ٢٠٠٠ : ص١٨٤).

وقد تحقق الباحث من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي لفقرات المقياس المشار اليه بالذكر سابقا .

٢– الثبات (Reliability) :

ولغرض التحقق من ثبات المقياس , أستخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار لقياس معامل الثبات وعلى النحو الاتي:

أ – طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest):

ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق المقياس على افراد عينه مكونه من (٤٠) طالبا وطالبة ثم أعاد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول . إذ يرى أدمز (Adams,1964) أن أعادة تطبيق المقاييس للتعرف على ثباتها ينبغي أن لا يتجاوز مدة أسبوعين من تطبيقها عليهم للمرة الاولى,(الجنابي , ١٩٨٩: ص ١١٥). ولحساب الثبات أستخدم معامل أرتباط بيرسون فكان معامل الارتباط لمقياس سلوك المساعدة (٠,٨١) وهو معامل ثبات مقبول إذ يرى ليكرت (Ligert) , أن معامل الثبات الذي يعتمد عليه يتراوح بين (٠.٦٢– ٠.٩٣) . (Lazarus, 1967,22).

كما أن معامل الارتباط العالي بطريقة أعادة الاختبار يعطينا دلالة على استقرار أجابه الافراد (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ص ١٢٤).

وصف المقياس :

بعد أن قام الباحث بأستكمال بناء مقياس سلوك المساعدة بصورته النهائية الذي يحتوي على (٥٠) فقرة أمام كل فقرة ثلاث بدائل هي (تنطبق علي دائماً , تنطبق علي أحياناً , لا تنطبق علي أبداً), والتي تأخذ الدرجات (٣ , ٢ , ١) تم أستخدام الوسط الفرضي والبالغ (١٠٠) علماً أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (١٥٠) درجة وأدنى درجة هي (٥٠) درجة , كما تم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس وهي الصدق والثبات والقوة التمييزية وعلاقته الفقرة بالمجموع الكلي والتي تمت الإشارة أليها في هذا الفصل

ب – أحداث الحياة الضاغطة :

١– وصف المقياس:

قام الباحث بتبني مقياس أحداث الحياة الضاغطة المعد من قبل (السلطان، ٢٠٠٨) الذي يتكون من خمسة مجالات وهي (الفقدان , الرفض الاجتماعي , الفقر , فقدان الامان , الحرمان العاطفي), ويضم المقياس (٥٠) فقرة موزعه على المجالات ملحق (٤) يوضح ذلك وبعد عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس , ملحق (٧)[٢]* , حصلت جميع الفقرات والمجالات على موافقة الخبراء .

٢ – تصحيح المقياس:

[٢] *هي نفس عينة الخبراء في مقياس سلوك المساعدة .

تم حساب الدرجة عن طريق إعطاء درجتان للإجابة (مررت بها), ودرجة واحدة للإجابة (لم أمر بها) , حيث أن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٠٠) درجة وأدنى درجة هي (٥٠) درجة , والوسط الفرضي للمقياس هو (٧٥)[٣]** درجة .

الخصائص السيكومترية للاداة:

١- الصدق (Validity):

يعد الصدق من أكثر الصفات الأساسية أهمية للاختبار, كما أنه يعد أساس بناء الاختبارات النفسية لكونه يساعد في التعرف على المكونات الداخلية للاختبار نفسه والتنبؤ فيما بعد بقدرات الأفراد (الزوبعي ,١٩٨١ : ص ٣٩٠) .

والصدق مفهوم واسع له عدة معان تختلف باختلاف الاختبار إلا إن أولى معاني الصدق هو مدى نجاح الاختبار في القياس والتشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من اجله ,(سماره, ١٩٨٩ : ص١٨٠) . وقد تحقق هذا النوع من خلال الصدق الظاهري لفقرات المقياس المذكور في أدناه .

الصدق الظاهري:

قام الباحث بالتحقق من صلاحية الفقرات مقياس أحداث الحياة الضاغطة وذلك بعرض فقراته البالغة (٥٠) فقرة موزعة على (٥) مجالات , ملحق (٤) على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٧) وذلك لإبداء أرائهم عن مدى ملائمة هذه الفقرات أو عدمها ومدى موافقتهم على البدائل وقد كانت نسبة الاتفاق أكثر من (٨٠ %) وبذلك تم تبني المقياس كما هو .

٢- الثبات (Scale Reliability):

---

[٣] **الوسط الفرضي = مجموع البدائل / عدد البدائل ×عدد الفقرات/ ٢+١ = ٣ ÷ ٢ = ١,٥ × ٥٠ =٧٥

يقصد بها مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب المقياس, أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي التي يهدف لقياسها فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياسا متسقا في الظروف المختلفة التي قد تؤدي الى أخطاء القياس, فالثبات يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام ,٢٠٠٠ : ص ١٣١).

وقد تم حساب ثبات الاختبار بطريقة أعادة الاختبار:

إعادة الاختبار (Test Retest):

ولإيجاد معامل الثبات وفقا لهذه الطريقة طبق الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة وهي العينة نفسها التي طبقت على مقياس سلوك المساعدة وكما موضح في جدول (٩) ثم أعيد تطبيق الاختبار ذاته بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول, وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني فبلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد مما يشير الى أن الاختبار له استقرار ثابت عبر الزمن إذ إن معامل الثبات يعد مناسبا إذا بلغ (٠,٧٠) فأكثر (سماره,١٩٨٩: ص ١٩١) .

التطبيق النهائي:

بعد أن استكمل الباحث الإجراءات الضرورية لعداد مقياس سلوك المساعدة , والتحقق من صدق مقياس أحداث الحياة الضاغطة وثباته , فقد قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة البحث الأساسية والبالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة, ومن الفرعين العلمي والأدبي ومن كلا الجنسين (ذكور , أناث), وبعد الانتهاء من مدة التطبيق النهائي, صحح الباحث إجابات الطلبة عن الأداتين ووضع الدرجات على وفق الأوزان التي بيناها في إعداد الأداتين ووصفهما آنفا, ومن ثم فرغت الإجابات في استمارات خاصة أعدت لهذا الغرض, وقد خضع المقياسان للوسائل الإحصائية المناسبة والمتبعة بالدراسات التربوية والنفسية السابقة التي تضمنت مثل هذه المقاييس .

رابعاً – الوسائل الإحصائية :

أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية التي تلائم البحث وطبيعة أهدافه :

ـ مربع كا (كا٢) : استخدم في أستخراج أراء المحكمين على صلاحية فقرات المقياس.

ـ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استخدم في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس.

ـ معامل ارتباط بيرسون : استخدم في استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية .

ـ معامل ارتباط سبرمان براون : استخدم في تصحيح معامل الثبات .

ـ تمت الاستعانه بالحقيبة الاحصائية (spss)

ـ الاختبار التائي لعينة واحدة : في الكشف عن مستوى سلوك المساعدة وأيضاً الاحداث الضاغطة .

ـ الاختبار التائي لعينتين مترابطتين استخدم في استخراج مستوى الاحداث لدى متغير الجنس ذكور – اناث .

ـ استخراج النسبة المئوية في اراء المحكمين على فقرات المقياسين .

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث في تحليل البيانات الواردة في البحث الحالي , ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني من هذه الدراسة , وسوف يتم عرض النتائج ومناقشتها تبعاً لأهداف البحث ومتغيراته وعلى النحو الآتي :

١ـ الهدف الأول يرمي الى التعرف على مستوى سلوك المساعدة لدى طلبة المرحلة الاعدادية:

يوضح الجدول (١٠) أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس سلوك المساعدة كان (١٠٣.٥٣) درجة وبانحراف معياري قدرة (٢١.٧١) درجة وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس* البالغ (١٠٠) وبانحراف معياري قدرة (صفر) تبين أن هنالك فرقاً واضحاً بين المتوسطين , ولغرض الوقوف على مدى دلالته المعنوية , أختبر بالاختبار التائي (T- test) وتبين أن القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) وبما أن متوسط عينة البحث هو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس , مما يدل على وجود سلوك المساعدة لدى عينة البحث بشكل عام .

جدول (١٠)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية على مقياس سلوك المساعدة :

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
١٠٣.٥٣	٢١.٧١	١٠٠	٢٩٩	٢.٨١	٠.٠٥ دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجاف (١٩٩٢) , ودراسة البديري (٢٠٠٦) , ودراسة السلطان والسبعاوي (٢٠١٢) , التي توصلت الى ان الطلبة لديهم اتجاه إيجابي نحو سلوك المساعدة , ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال المجتمع العراقي الشرقي والمسلم حيث أن مجتمعنا يتمتع بقيم اجتماعية ودينية تحث على التعاون والمحبة والمساعدة .

*المتوسط الفرضي هو $\frac{\text{مجموع البدائل}}{\text{عدد البدائل}}$ ×عدد الفقرات $= \frac{3+2+1}{3} = \frac{6}{3} = 2\times50 =$ 100.

٢ــ الهدف الثاني يرمي الى دلالة الفروق في سلوك المساعدة وفق لمتغير الجنس لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

يوضح الجدول (١١) أن المتوسط الحسابي للذكور على مقياس سلوك المساعدة هو (١٢٥.٢٣) درجة ,وبانحراف معياري قدرة (١٨.٠٠) . وأن المتوسط الحسابي للإناث هو (١٢٧.٢٩) درجة وبانحراف معياري قدرة (١٠.٠٦) ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المتوسطات وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الجنسين في سلوك المساعدة .

جدول (١١)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في سلوك المساعدة تبعاً لمتغير الجنس .

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	١٢٥.٢٣	١٨.٠٠	٢٩٨	٠.٧٩٢	١.٩٦	٠.٠٥ غير دالة
أناث	١٢٧.٣٩	١٠.٠٦				

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البديري (٢٠٠٦) , ودراسة ليهي (١٩٧٩) , وتختلف مع دراسة الجاف (١٩٩٢) ودراسة السلطان والسبعاوي (٢٠١٢) , التي اظهرت فروق بين الجنسين لصالح الذكور .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بحسب نظرية هايدر أن تقديم المساعدة يتوقف على سبب طلب المساعدة وتفسير مقدم المساعدة لهذا السبب وليس على نوع الجنس الذي يقدم المساعدة .

٣ــ الهدف الثالث يرمي الى دلالة الفروق في سلوك المساعدة وفق لمتغير التخصص لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

يوضح الجدول (١٢) أن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي هو (١٢٨.٣٨) درجة وبانحراف معياري قدرة (٩.٦٨) درجة ومتوسط التخصص الادبي هو (١٢٥.٧٩) درجة وبانحراف معياري قدرة (١٠.٦) درجة وهما أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (١٠٠) درجة . ولغرض الوقوف على دلالة الفروق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة هي أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) درجة حرية (٢٩٨) درجة , وهذه النتيجة تدل على عدم وجود فروق بحسب متغير التخصص (علمي , أدبي).

جدول (١٢)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في سلوك المساعدة تبعاً لمتغير التخصص .

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	١٢٨.٣٨	٩.٦٨	٢٩٨	١.٣٨	١.٩٦	٠.٠٥ غير دالة
أدبي	١٢٥.٧٩	١٠.٦				

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السلطان والسبعاوي (٢٠١٢) واختلفت مع دراسة البديري (٢٠٠٦) التي أظهرت النتائج لصالح التخصص الادبي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن طلبة المرحلة الاعدادية في العراق يتلقون في مرحلة دراستهم السابقة نفس القيم داخل الأسرة والمدرسة ويتفاعلون مع عادات المجتمع لذلك لم تظهر فروق بينهم في سلوك المساعدة .

٤ــ الهدف الرابع يرمي الى التعرف على مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الاعدادية:

يوضح الجدول (١٣) أن المتوسط الحسابي للعينة هو (٨٣.٦٣) درجة والانحراف المعياري مقداره (١٦.٣) درجة عند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٥) وبانحراف معياري قدرة (صفر) , تبين أن هنالك فرقاً واضحاً بين المتوسطين , ولغرض الوقوف على مدى دلالته المعنوية , اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) وهذا يعني وجود فروق بين المتوسطين أي وجود شعور بأحداث الضاغطة لدى طلبة المرحلة الاعدادية بشكل عام .

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للعينة على مقياس أحداث الحياة الضاغطة :

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولة	
٨٣.٦٣	١٦.٣	٧٥	٢٩٩	٦.٩٤٤	١.٩٦	٠.٠٥ دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رؤوف (٢٠٠٣) ودراسة الفريحات والربضي (٢٠١٠) . وقد اختلفت مع دراسة عبد الغني (٢٠٠٥) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن طلبة العراق بشكل عام قد تعرضوا الى ظروف ضاغطة أستثنائية خلال مراحل نموهم وخاصة من سنة (٢٠٠٣) ولحد الآن مما يجعلهم أكثر شعوب المنطقة معاناه من هذه الاحداث . حيث أشار (ادلر) أن وجود الضغوط أمر ضروري ولكن استمرارها قد يؤدي الى اضطرابات نفسية .

٥ــ الهدف الخامس يرمي الى دلالة الفروق في أحداث الحياة الضاغطة وفق لمتغير الجنس لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

يوضح الجدول (١٤) أن المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الاحداث الضاغطة هو (٨٢.١) درجة , وبأنحراف معياري مقداره (١٣.٠٧) درجة . والمتوسط الحسابي للإناث هو (٨٠.٩١) درجة , وبأنحراف معياري مقداره (١٣.١٨) درجة , ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين أستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) . أي عدم وجود فروق في الاحداث الضاغطة بحسب متغير الجنس .

جدول (١٤)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في أحداث الحياة الضاغطة تبعاً لمتغير الجنس .

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٨٢.١	١٣.٧	٢٩٨	٠.٧٨٧	١.٩٦	٠.٠٥ غير دالة
أناث	٨٠.٩١	١٣.١٨				

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الربيعي (٢٠٠١) ودراسة ابوزري وريدو (١٩٩٤), واختلفت مع دراسة عبد الغني (٢٠٠٥) التي اشارة الى أن الذكور أكثر تعرضاً للأحداث الضاغطة من الإناث .

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن جميع أفراد المجتمع بشكل عام والطلبة بشكل خاص قد تعرضوا الى أحداث ضاغطة هددت مستقبلهم وحياتهم ويشير لازاروس في نظرية (التقدير العقلي والمعرفي) أن الضغوط يبدأ تأثيرها على الفرد عندما يخفق في التكيف مع متطلبات الحياة وأن الضغوط تظهر متى أدرك الفرد أن هنالك موقفاً يهدده . (Lazorus and Foltman ,1981 : 13).

٦ــ الهدف السادس يرمي الى دلالة الفروق في أحداث الحياة الضاغطة وفق لمتغير التخصص لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

يوضح الجدول (١٥) أن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي على مقياس الأحداث الضاغطة هو (٧٦.٣٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٣.٠٤) درجة . والمتوسط الحسابي للتخصص الادبي هو (٨٠.٦٥) درجة , بانحراف معياري مقداره (١٢.٣٧) وهما أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٧٥) درجة . ولغرض الوقوف على دلالة الفروق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة هي أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) مما يدل على عدم وجود فروق في الأحداث الضاغطة بحسب متغير التخصص .

جدول (١٥)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في أحداث الحياة الضاغطة تبعاً لمتغير التخصص .

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة

علمي	٧٦.٣٨	١٣.٠٤	٢٩٨	٠.٧٩	١.٩٦	٠.٠٥ غير دالة
أدبي	٨٠.٦٥	١٢.٣٧				

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شقير (١٩٩٧) ودراسة الزيود (٢٠٠٦) واختلفت مع دراسة ديموت (١٩٩٧) التي أظهرت فرقاً لصالح الاناث في التخصص الانساني . ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الأحداث الضاغطة التي يمر بها المجتمع العراقي لم تستثني أحداً ولم تفرق بين نوع التخصص أو الشهادة أو البيئة بل شملت الجميع وعرضتهم للخطر .

٧ــ الهدف السابع يرمي الى التعرف على العلاقة بين سلوك المساعدة وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

يوضح الجدول (١٦) أن معامل الارتباط بين سلوك المساعدة والأحداث الضاغطة هو (٠.٤٩) درجة , وهو أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) والبالغ (٩.٠٣) درجة , وهذه النتيجة تدل على أن هنالك علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً سلبية بين سلوك المساعدة والأحداث الضاغطة قلت الضغوط الناتجة عن الأحداث الضاغطة وكلما ازدادت الأحداث الضاغطة واستمرت قبل ظهور سلوك المساعدة , وهذا ما أشار اليه باص (١٩٦١) حيث يقول نحن ننزعج ونستشار متى أمتنع الأفراد عن تقديم المساعدة عندما تكون مطلوبة وهذا ما يجعل افتراضنا حول الطبيعة البشرية يتعرض للتحدي خاصة عندما لا يقدم الافراد المساعدة للآخرين (Buss , 1961: 18-19).

جدول (١٦)

معامل الارتباط بين سلوك المساعدة والأحداث الضاغطة :

العينة	معامل	القيمة التائية	مستوى

	الارتباط	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
٣٠٠	٠.٤٩	٩.٠٣	١.٩٦	٠.٠٥

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحث أن يستنتج ما يأتي :

١ــ أن سلوك المساعدة له تأثير في التماسك الاجتماعي والثقافي مما يقلل من تأثير الأحداث الضاغطة التي يمر بها الفرد والتي قد تؤثر علية سلباً .

٢ــ أن الأحداث الضاغطة لها تأثير على تقديم المساعدة فكل ما زادت الاحداث الضاغطة كلما قلت الرغبة في تقديم المساعدة .

التوصيات :

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها فأن الباحث يوصي بالآتي :

١ــ أن طلبة المرحلة الاعدادية ذكوراً وإناثاً لديهم توجه إيجابي نحو أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم فأذن يوصي الباحث بتعزيز علاقة الفرد بأهله وأقاربه وأصدقائه وترسيخ هذا التعزيز أكثر بوسائل الاعلام المختلفة .

٢ــ أعداد برامج ولقاءات بعيدة المدى تقلل من اللازمات الطائفية والقومية وتعالج تأثير الاحداث الضاغطة التي يمر بها شبابنا في العراق .

المقترحات :

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها وأستكمالاً للبحث يقترح الباحث مايلي :

١ــ أجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على عينات أخرى ومجتمعات أخرى كطلبة الجامعة أو المدرسين أو معلمين أو عسكريين أو أساتذة جامعيين ...الخ).

٢ــ أجراء دراسة للتعرف على علاقة سلوك المساعدة بالمسؤولية الاجتماعية .

ملخص البحث :

أولاً ــ مستوى سلوك المساعدة لــدى طلبة الصــف الخامس الاعــدادي .
ثانياً ــ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى سلوك المساعدة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وفق متغير الجنس (ذكور – أناث) .
ثالثاً ــ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى سلوك المساعدة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وفق متغير التخصص (علمي – أدبي).
رابعاً ــ مستوى أحداث الحياة الضاغــطة لــدى طلبة الصف الخامس الاعــدادي .
خامساً ــ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وفق متغير الجنس (ذكور – أناث) .
سادساً ــ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي وفق متغير التخصص(علمي – أدبي) .
سابعاً ــ العلاقة بين سلوك المساعدة وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي .

أما حدود البحث الحالي فقد اقتصرت على طلبة الصف الخامس الاعدادي بفرعية العلمي والادبي في مديرية تربية كركوك للعام الدراسي (٢٠١٤ / ٢٠١٥) , الدراسات الصباحية ومن كلا الجنسين .

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي , قام الباحث ببناء مقياس سلوك المساعدة بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة وتم عرض عدد من المكونات والفقرات على مجموعة من الخبراء لفحصها وبيان مدى مناسبتها للبحث , وبعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة وحسبت القوة التمييزية لها ومعاملات صدقها وثباتها بالوسائل الاحصائية المناسبة .

أما مقياس أحداث الحياة الضاغطة فقد تبنى الباحث مقياس السلطان المعد في عام (٢٠٠٨) .

ولتحقيق أهداف البحث اختيرت عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة للمرحلة الاعدادية بالأسلوب العشوائي الطبقي من مجتمع البحث , وبعد تطبيق المقياسيين على هذه العينة وتحليل الإجابات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحد والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط فكانت أهم النتائج :

- أن سلوك المساعدة له تأثير في التماسك الاجتماعي والثقافي مما يقلل من تأثير الأحداث الضاغطة التي يمر بها الفرد والتي قد تؤثر علية سلباً . ثم خلص الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات ووفقاً لنتائج البحث .

المصادر

١- الاعرجي , جلال علي هاشم , المشهداني , عبد الفتاح محمد فتحي (١٩٩٧) , جرائم العنف عند الاحداث دراسة اجتماعية تحليلية , مجلة القادسية , المجلد ٢ , ملحق العدد ٢, شباط.

٢- الجاف , رشدي علي (١٩٩٢) , سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات , رسالة ماجستير , كلية الآداب جامعة بغداد.

٣- الجنابي, عبد الستار , (١٩٨٩) : دراسة مقارنة للحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة المتوسطة في الحضر والريف , كلية التربية جامعة المستنصرية , رسالة ماجستير غير منشورة .

٤- الزوبعي , عبد الجليل إبراهيم واحمد يونس (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة الموصل , العراق .

٥- السيد , فؤاد البهي (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري , ط٣ , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر.

٦- العناني , حنان (٢٠٠٧) , المساعدة والايثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الاردن , مجلة العلوم الإنسانية , المجلد ١٢١, العدد٤ .

٧- حسن , محمود شمال (٢٠٠١) : سيكولوجية الفرد في المجتمع مدخل , ط ١ , دار الآفاق العربية , القاهرة .

٨- سماره , عزيز (١٩٨٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية , دار الفكر , عمان , الاردن.

٩- علام , صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي , أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ,ط١ , القاهرة , دار الفكر العربي للطباعة والنشر .

١٠- علي , وائل فاضل (١٩٩٤) : نمط الشخصية والضغوط النفسية وتأثيرها على الجلطة القلبية . كلية الآداب , الجامعة المستنصرية , رسالة ماجستير (غير منشورة).

١١- فونتانا , ديفيد (١٩٩٤) : الضغوط النفسية تغلب عليها وأبدأ الحياة , ترجمة محمد علي ورضا أبو سريع , مكتبة الانجلو , القاهرة .

١٢- ــ ملحم , سامية محمد (٢٠٠١) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ط١ ,عمان , دار الميسرة للنشر والتوزيع

١٣- ــ ميخائيل , امطانيوس (٢٠٠٧) : القياس والتقويم في التربية الحديثة , ط ٥, منشورات جامعة دمشق , دمشق , سوريا .

المصادر الاجنبية :

1- Buss , A , H , (1961) : psychology of aggression , john wiley and sons inc . New York , London , Sydney , p . 8 , 18 - 19

2-Wrightsman , L , and Deaux , K : (1981) theories as explanations of social behavior. In L wrightsman and , K . Deaux (Eds) social psychology in the 80 s . California Brooks , cole .

3- Wrightsman , L : (1972) social psychology in the 70 s . California Brooks , cole .

4-/proquest. Umi.com / dissertations/ preview_ all / 3244647.
5- Baron , R , and Byrne , D : (1977) social psychology . Baston Allyn and Bacom .
6- Sutterley , R . N . and Doris (1981) : coping with stress an aspen publication , London , p . 3 – 4 .
7-Allen . M. J . & Yen , W. M : (1979) , Introduction to measurernent theory . California , Book cole .
8-Lazarus , Richards : (1967) , personality and Adjust ement Engle Wood cliffs , Ns , perentice .
9-Mehrens , W, Lehmen,I : (1984) , Measument and evaluation in education and psychology .holt , Rinehart Winston New York
of personality. 52(2). 177-187.
10-situations: Cost, reward and the altruistic personality". Journal the Chicago School of Professional Psychology, USA, from: